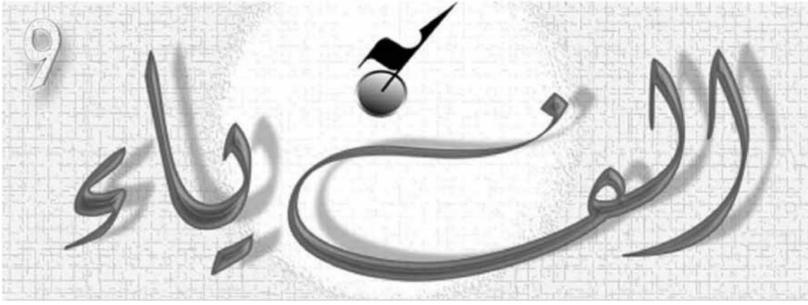


معرض الكتاب يسلط الضوء على المخطوطات العربية

مع إطلاق دورته الخامسة عشرة يسلط معرض الإسكندرية للكتاب في مصر الضوء على المخطوطات العربية ودورها في استجلاء الماضي والحفاظ على التراث من خلال اختيار معهد المخطوطات العربية ضيف بارف معرض الإسكندرية الدولي للكتاب لترسيخ أهمية التراث في فكرنا المعاصر وتقديراً من لدور المعهد الفعال في إحياء التراث العربي ونشره). تنظم المعرض مكتبة الإسكندرية بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب واتحاد الناشرين المصريين. وتستمر أنشطة وفعاليات الدورة الحالية حتى السابع من أبريل نيسان. وقال فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية في الافتتاح ان (معرض كتاب الإسكندرية معرض مهم لأنه امتداد لتاريخ الاهتمام بالعلم، فالإسكندرية عاصمة علمية، والعواصم العلمية في تقديره ودون مبالغة هي فوق العواصم السياسية). وأضاف (يقدم المعهد في المعرض مجموعة كبيرة من الكتب، عشرات العناوين التي صدرت في عام 2018 وهي متنوعة، علماً بأن النشر ليس هو كل عمل المعهد بل هو واحد من المخطوطات التي يعمل عليها المعهد). وبجانب جناحه الزاخر بالإصدارات تقام يوم الثلاثاء ندوة تتناول (جهود وإسهامات معهد المخطوطات العربية في الحفاظ على التراث العربي). ويشمل برنامج معرض الإسكندرية للكتاب ندوات فكرية وأمسيات شعرية وعروضاً سينمائية وورش حكي و فقرات موسيقية وفنية إضافة إلى إحياء بعض المناسبات التي تواكب فترة إقامة المعرض.



مزامير المدينة لعلي لفته سعيد

تمثلات الحضور والغيات في الرواية

علي حسين يوسف

الموصل

لي وطنٌ كلُّما نامَ أفضعته الحروب حينما تنف المدن لا بد لها أن تعرّف الأمها، فالرجل يموت في مدينتي وقلبه مقلّ بالهجوم كما قال العراقي كلكامش، أما أن يتوجه المدون إلى من علمه الصور بوجه هذه الهوم، ذلك سر السرود وحده الذي يباني السكوت وينافح أبداً من أجل تدوين الماساة لتجاوزها، ولا قبلة أشد إغراء من الأب فلطالما أهدينا له أوجاعنا، ومع ذلك لا تفارق الحيرة قللمه - أي السارد - فما زال لا يدري لمن تعرّف المزامير، ربما للقبور، وربما هي هذبات تتشابه في تلك الطرقات الطويلة؛ لكنها تظل تلك النواقيس التي لا تنفك تعرّف رغم أن العازن منهل لا يعرف كيف يصلح لهذه البلاد لترامي أطراف الضياع فيها؛ إنها رواية مزامير المدينة للروائي العراقي علي لفته سعيد .

قراءة النص

قراءة النص تعني بوجه من الوجوه الإيجابية عن الأستئلة التالية: ما ذا أراد الناص أن يقول ؟ وهذا السؤال عن مغزى الفكرة والرواية ، وكيف عبر الناص عن فكرته؟ وهذا سؤال عن البات العمل وجماليات اللغة والبناء التي ولفها الكاتب في عمله، ومن ثم يأتي السؤال: هل وفق الكاتب في التعبير عن تلك الفكرة ؟ وهو سؤال التقييم.

لكن كيف نقرا النص الروائي؟ أو كيف ندخل إلى عوالم الناص ونعايش مخلوقاته وننقل بالأحداث التي يرويها ؟ من أين نبدأ قراءة النص ؟ والمقصود بالقراءة هنا تعني القراءة الفاعلة الناقدة .

أن تقرأ نصاً يعني أنك تدخل بقناة في عالم من خلق غيرك، ومعناه - أيضاً - أنك مطالب بتتبع الخيوط الرابطة للأحداث لكي تخرج بتصورات وروى

شاعر من الحمدانية يلج العالية

البناء الفني دراسة أكاديمية بجامعة ماليزية

الموصل - سامر الياس سعيد

سلط باحث أكاديمي الضوء على البناء الفني في شعر الشاعر المنحدر من بلدة بغداد الدكتور بهنام عطا الله في دراسة أكاديمية لغرض الحصول على شهادة الماجستير من جامعة بورترا الماليزية..وناقش الطالب سامر

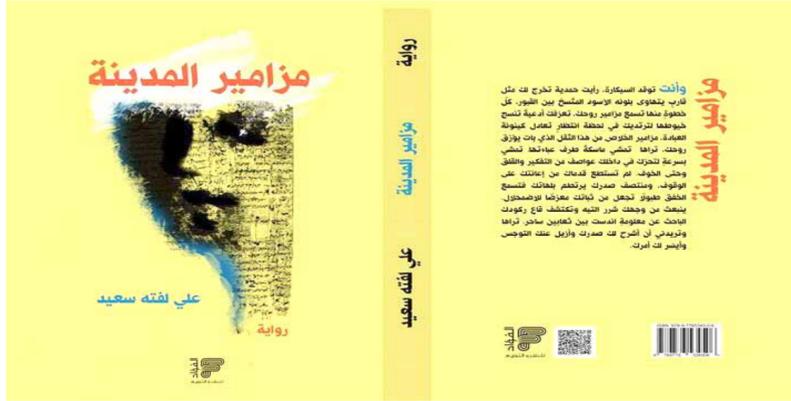
ابراهيم الحديثي رسالته الموسومة بالبناء الفني في شعر بهنام عطا الله حيث استغرقت جلسة المناقشة نحو ساعتين ونصف الساعة ليمنح بعدها الباحث شهادة الماجستير في اللغة العربية وإدائها حيث تألفت لجنة المناقشة من كل من - الدكتورة نية فرحان بنت



فيما تبدو الهوية متعبة من ضحك التاريخ ، فالذات وليدة الحروب: (ولا شيء لتاريخك سوى انغماس الذات والبحث عن حلم خاو تركته روحك في غيابة الجب العميق بلا مرسى) ص .9.فالتاريخ بحسب ما تفضي به ذكريات علي الدفان حكاية مبتورة بالنس عسيدة ص32، فبا أنتهى الحرب خذي ما تشائين واتركي لي الحب ص 117) .

ومن تمثلات الحضور في رواية المزامير ذلك الاستعمال الجريء للغة.. ففي مقام الحديث عن الحروب لا يتسع المعجم اللغوي لفاضل المعاني، فلا بد إذا من اللجوء إلى الذاكرة الجمعية لنستوحى منها:

أولا : المفردات التي قد لا يعني الاستعمال الفصيح لها بالمعنى المراد تانيته، ومن أمثلة ذلك : بعد ان هلست الحروب والحصار كل ريشات الطيران ص10، وعاد أنت مشربها وفاتك اليمنى ص 18 ، نمة بركبته اللي عنده جنازة ص 29، وخراعة خضرة ص 66، وتحذرتني وأنا أصفن في وجهك ص 69، وتصفن وتقص وتقع ص 73، وتطشتر وتناثرت واغرقت وتحولت إلى سكاكين ص 187، وحلت مدامسة الضجر وكانها طيار ص 192 . ثانيا : استحضار الفن الشعبي مثل الاغاني (يم العيون السود ، باطيور الطيارة ، لا خبر لا جفلة لا حامض حلو لا شربت ص . 150) ثالثا : استحضار الأجزاء الشعبية في اللقاءات والمخديتات، فقد بنيت الرواية على سرد متطول لقصص وحكايات يدور أغلبها بين أصدقاء



الروي، فمما يحسب للكاتب أنه ولف أصدقائه في الواقع الفعلي.. وتلك اللقاءات والأحداث التي جرت بينهم حول الحروب والحصار والوضع في زمن داعش وما بعده، فالرواية مجموعة من الهومم والذكريات التي تجري بين الراوي وحسن ويوسف وجمعة وناضح وعلي الدفان ومجتبي ومحمود فضلا على أشخاص غير محوريين مثل سلوى . فكل هؤلاء الأشخاص هم من واقع الكاتب فقد جعل منهم نداء لذاكرته المشوشة بالذكريات المؤلمة رغم أن الذاكرة لا تدفن الحاضر كله .

رابعا : حضور الأمكنة بشكل فعال أثناء السرد مثل ساحة سعد وشارع سيد جودة ص 32، ومدينة الصدر ص 41 .

رحلة البحث

فالرواية - من جهة أخرى - رحلة بحث عن الأنا في خضم الضياع الذي يفرضه الآخر؛ رحلة بحث عن كل ما سلبته الحروب المتتالية والفتن التي عصفت في البلاد؛ رحلة بحث وسط عالم مشوش غير واضح المعالم عالم من الصراعات والتفاسد اللاشريف، رحلة بحث عن السلام والحب والجمال، لذا فقد امتن السرد فيها طابع الغامل حتى يظن القارئ أنه بصدد قراءة موشحة حزن مطولة ، لكنه الحزن الشفيف رغم ألمه؛ حزن الغامل وليس حزن الانهزام، فما زالت على مدى صفحات الرواية المشوشة قائمة رغم مرارة الروي وكاننا هنا أمام معذب ينتهي بعذاباته . يمكن القول أن الهاجس الذي تكفلت بإبصائه الرواية لا يتنوع بحمله أقوى الرجال؛ هاجس مضمّن لذلك

اطروحة الماجستير للباحث الحديثي من ملخص للبحث بكلا من اللغات العربية والانكليزية والمالية فيما ارتكزت على خمسة فصول تتناول اولها المقدمة ومشكلة البحث واسئلته واهدافه وأهميته وحدوده فيما تناول فصلها الثاني الدراسات السابقة والمقدمة ومفهوم البناء الفني في اللغة الشعرية - المعجم الشعري وظواهر اسلوبية لغوية. - الصورة الشعرية - المركبة - المفردة القصيدة الصورة ثم الإيقاع الشعري الثاني ثم التوصيات والمقترحات فالخلاصة والمراجع

تجد الإشارة الى ان الدكتور بهنام عطا الله ينحدر من بلدة بغداد في مركز قضاء الحمدانية (28كم شرق مدينة الموصل واصدر خلال محطات سيرته الشعرية ست مجاميع شعرية، وصد عن تجربته الشعرية سبعة كتب نقدية وما زال يكتب الشعر وينشره في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية، كما ترجمت نصوصه الشعرية الى العديد من اللغات ومنها السريانية والإنكليزية والهولندية والماليزية.

أفضل مئة مجموعة قصصية عراقية



محمد سعدون السباهي

بغداد

على صفحته في الفيس بوك نشر الدكتور نجم عبد الله كاظم استاذ النقد المقارن بجامعة بغداد موضوعاً مثيراً تحت عنوان أهم مئة مجموعة قصصية عراقية في القرن العشرين عرف في مقدمته المختصبة أسباب اختيارها من بين المجاميع القصصية الكثيرة التي صدرت خلال المئة عام المنصرمة انها في جودتها شكلاً ومضمونها تحتمل الاتفاق مع معظم النقاد والدارسين في الغالبية العظمى منها، ومنهوا الى جملة من المعايير الفنية والمضمونية التي اتبعها في فرزها دون سواها منها الاحتكام الى الذوق الفني الرفيع والرؤية الذاتية الخاصة المسقولة والمهذبة بفعل المباشرة الطويلة لهذا الضرب المميز من ضروب الادباع الادبي من دون ان ينسى دور الشهرة التي اكتسبها القاص من خلال حضوره وتشيوع اسمه في ضوء المتحقق من نتاجه القصصي من قبل أكثر من ناقد مشهود له بالوضوح ودقة التحليل وسعته، فضلاً عن تأثير المجموعة المختارة فيما تلاها من كتابات قصصية لاحقة لدى الاخرين وانها شكلت بعد صدورها ولعل هذا معطى من مرحلتها او المراحل التي تلتها لا تخطوها عين التخصص الحريص والمبايد. وما يثير الانتباه ان المقعد السبعيني جاء افضل عقود الادباع عطا، إذ ظهرت فيه ثلاثون مجموعة قصصية متميزة ولعل هذا معطى من معطيات الجبهة الوطنية، إذ توقف الى حد ما الاحتراب السياسي واعطيت اجازة مؤقتة للبوليس الفكري، يليها جيلا الثمانينات والتسعينات بواقع تسع عشرة مجموعة قيد في الاساس الى طلبة الدراسات الأكاديمية توفرت لعدة اجواء صحبة من دون ارغام او اكراه او غواية سوى غواية المنجز، جهد مضمّن من دون شك قام به الرجل بصمت من دون ضجة وافتعال وبدأ استطاع ان يضع يده من دون تردد على افضل القصاصيين عبر اجيالهم المعروفة بعد ان استطاع اسقاط مجموعات قصصية كثيرة عن دائرة اهتمامه. انجاز بهذا الحجم والكيفية بعيد من دون شك للاذنان البقطة، تلك التخرجات النقدية التي ظلت لاكثر من المؤسسات الثقافية والاعلامية قائل مقرر إذ انصبت معظم الدراسات الادبية في العراق، الا فيما ندر، على مديح الوهم سواء كان الوهم المقصود هنا قاص بعينه او مجموعة قصاصيين

الرض وقد يقود الى التهلكة بسبب خبير انتهازى مآكر صلف ومتعجرف جيء بع او تلوع من تلقاء نفسه لسد نقصا في موهبته الاصلية مهمته متابعاً الأصوات التي تبحت في المسكوت عنه مضموماً والتجريب شكلاً والاجتهان عليها ومن ثم فالحوار مع هذا النفر البانس حوار طرشان. هذه الاجواء الصحية نفسها هي التي منحت ناقدنا مثابراً اسمه احسان محمد علي الشجاعة ليعلن صراحة في مقال مثير نشرته له صحيفة طريق الشعب يوم 23 شباط الماضي عن ستة اسما، دفعه فيما كتبه البلاغة المتهاككة والانشائية غير المثمرة الى الوراء وبذلك اسهمت على نحو فاعل بتطور السردية في العراق في برهان الخطيب، علي الشوك، ابراهيم احمد، محمد سعدون السباهي، لطيفة الدليمي، وسعد محمد رحيم، هذه الامور النقدية المهمة بتقديرى ما كانت لتتحقق من دون الانفتاح غير المسبوق الذي جاء بعد عام 2003. لذا نقول للذين سبق ولدهم النقد الحبابي ولم ترد اسماؤهم في الحالتين، ما من داع للفرح او الحقد او الملائنة لأن قوانين الادباع ووجه من وجوه الطبيعة في ارقى تجلياتها لا يمكن الا ان تسفر عن مرموزاتها الاصلية وان بعد ربح من الزمن؛ عمل بهذا الحجم والمصلحة التي ترشحت عنه هو من دون شك دليل اخلاص ومثابرة يكاد يكون من اختصاص مؤسسة وليس فرد بعينه، لكن حين يجتمع صدق السعي والعزيمة المجردة من المصالح الضيقة يثمر من دون شك عملا يعد بكل المقاييس البشرية المعروفة، ضربا من ضروب المستحيل وتلك واحدة من قدرات الانسان الاستثنائي، الامر الذي يتوجب من ذوي الشأن، افرادا ومؤسسات كافة، استقباله بالتقدير والاعجاب وعلى راسهم وزير الثقافة الذي يحكم مسؤوليته الرسمية يعد الاقرب للموضوع، ولكي لا يضع جهد الدكتور نجم عبد الله من جهة، ومن جهة اخرى نحافظ على المجموعات القصصية تلك من الاندثار جريا على العادة بفعل الاهمال وتقادام السنوات، مثلما ضاعت جهود مهمة كثيرة بسبب الجهل او البيروقراطية واحيانا الاثنين معا، اقترح على السيد وزير الثقافة باعتبارها ادبيا اولا والمسؤول الرسمي عن الثقافة ثانيا، ان يلقي الامر اهتماما شخصيا مباشرا لديه وذلك باعتبار الاداب والفنون كافة تشكل الذاكرة الحضارية للشعب. ثم ليس ان حياة الانسان في جوهرها نوع من السرد المتراكم وان الفنون السردية في المقام الاول هي اول من احاط طفولة الذهن البشري بالرعاية فآزاح الغموض والالتباس واسفر عن الاضاءة الدهشة التي عليها البشرية اليوم؛ اقترح تشكيل لجنة من المشهود لهم بالاخلاص والمثابرة من خارج المؤسسات التقليدية المعروفة بانانياتها وشللياتها وترهلها التي تربت على روح الاستحواذ والمصالح الضيقة بناط بها مهام:

1 - جمع المجموعات القصصية التي جاء ذكرها بتقرير الدكتور نجم عبد الله كام المشتتة هنا وهناك والقيام باعادة طبعتها بطرق فنية تتناسب مع اهميتها الادبية والاعتبارية التي اشراها اليها والسعي الجاد لاشراكها في مكان متميز في معارض الكتب التي تقام سواء في الداخل او الخارج. 2 - ترجمتها الى اللغات الحية الانكليزية، الفرنسية، الاسبانية، الالمانية سواء كمجاميع مستقلة او كمختارات بواقع ثلاث الى خمس قصص لكل قاص من الستين قاص الذين شملهم التقرير. 3 - ان تنفيذ مشروع بهذا التوصيف ليس صعبا ولا مستحيلنا بطبيعة الامر، فيما لو صدقت النوايا واستفتر العزم اذ هو لا يكلف ميزانية الوزارة كثيرا فضلا عن كونه دينا على الدولة تسديده كاملا اكراما منها للمبدعين من ابناء شعبها الذين امضوا اجمل سنوات حياتهم يحرثون في اقتتال بارض الواقع العراقي الشرس ليستنبئوها جمالا يليق بجمالها الذي صنعه الاسلاف العظام مبدعو ارثها الفكري الحضاري المعروف في الكتابة والفنون اللذين اذهلا العالم ولعل جهد الدواش المتوحشين الذي انصب على تدميرها دليلنا الى ما ذهبنا اليه.